

نشاط المرشدة الدينية

اعداد الأستاذة وهيبة بوداموس
رئيس مكتب تنظيم أعمال لجنة الفتوى
بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف

- تعليم القرآن الكريم لجميع الفئات النسوية في المساجد
- تدريس مواد العلوم الإسلامية للنساء بالمساجد
- تعليم الأطفال (إناثا وذكورا) القرآن الكريم بالمدارس القرآنية بالتنسيق مع معلمات القرآن الكريم
- المشاركة في النشاطات الدينية للمؤسسات العقابية الخاصة بالنساء، بتفقيه المسجونات في دينهن وتقوية الوازع الديني لديهن،
- المساهمة في النشاطات الاجتماعية للمستشفيات ودور العجزة.

تنشط المرشدة الدينية منذ سنة 1995 - بصفة إمام أستاذ- في عدة مجالات وهي من العناصر الفعالة في المجتمع في المجال التوعوي والتحسيبي، وقد برز دور المرشدة الدينية من خلال مختلف الأنشطة التي تقوم بها على الصعيد المحلي والوطني وكذا في بعض المحافل الدولية، مما أدى إلى تصدير هذه التجربة إلى بعض الدول العربية المجاورة التي أقتدت بالجزائر في مجال توظيف المرشدة الدينية، إذ تعتبر الجزائر أول بلد إسلامي بادر إلى ترسيم وظيفة المرشدة الدينية، في 2 مارس سنة 2002 ومن مهامها:

عنها في بعثة الحج، قامت الوزارة بتكليف مرشحات دينيات في كل موسم لمرافقة الحاجات خاصة المسنات منهن وإرشادهن إلى كيفية أداء مناسك الحج والإفتاء لهن.

2- إيفاد مرشحات دينيات إلى فرنسا:

وذلك لتأطير المساجد التي هي تحت وصاية الجمهورية الجزائرية، ونشر الوعي الديني المعتدل لدى الجالية الجزائرية خاصة والمسلمين عامة.

وفي هذا الإطار ولتمكين المرشدة الدينية من الأداء الجيد في مجال تخصصها المتعلق بالمرأة وغيرها، عملت الوزارة الوصية على تعزيز قدرات المرشدة الدينية في مجال الاتصال بدعوتها للمشاركة في دورات تكوينية وورشات عمل بالتنسيق مع قطاعات وزارية (وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، وزارة

وقد صدر في 28 ديسمبر 2008 مرسوم قانوني يتضمن استحداث رتبة «مرشدة دينية رئيسية»، وأوكل لها، زيادة على المهام السابقة، مهام أخرى أبرزها «المشاركة في إعداد الفتاوى وتقنينها».

كما وظفت الوزارة مرشحات دينيات على المستوى المركزي، للرد على الاتصالات الهاتفية وانشغالات المواطنين (نساء ورجالا) وأسئلتهم الفقهية، والإفتاء في «المسائل المعلومة من الدين بالضرورة»، ويتعاون في المسائل الشائكة مع هيئة الفتوى بالوزارة. هذا على الصعيد الداخلي، أما على الصعيد الخارجي، فقد عمدت الوزارة إلى:

1- إيفاد المرشحات الدينيات إلى البقاع المقدسة:

نظرا للحاجة الملحة التي استدعت وجود المرشدة الدينية وعدم الاستغناء

وقد شارك في هذا اللقاء:

- ممثلة عن قطاع الشؤون الدينية والأوقاف بمداخلة حول الإجهاض في الإسلام وموقف العلماء من هذه المسألة وتصويرها كنازلة وسبب حدوثها.

- المرشدات الدينيات - باعتبارها الجمهور المستهدف من التكوين (من 08 ولايات وسطى ومؤطرون من الوزارة).

- ومن الجانب الصحي بروفيسور في طب النساء والتوليد، الذي عرض خلال ساعة كاملة موضوع الإجهاض غير الآمن وأسبابه والوقاية من الوصول إلى هذه المرحلة.

- وممثل عن الجانب القانوني، حيث تناول الموضوع من الناحية القانونية وأن هناك 10 مواد (من 304 إلى 313 من قانون العقوبات) تجرم

التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة)، والجمعية الجزائرية للتنظيم العائلي، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان.

ومن بين هذه الورشات والدورات التكوينية:

• ورشة عمل حول تعزيز دور المرشدة الدينية في مجال الصحة الإنجابية تحت عنوان: «الإجهاض غير الآمن»:

فتنفذا لمخطط العمل الوطني في مجال الصحة الإنجابية وفي إطار دعم المرشدات الدينيات وتعزيز قدراتهن في هذا المجال، نظمت الجمعية الجزائرية للتنظيم العائلي بمساهمة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة، ورشة عمل بعنوان «الإجهاض غير الآمن» وذلك يوم 24 ذو القعدة 1434 هـ الموافق 29 أكتوبر 2013.

في العمل الجوي الذي حقق نتائج مرضية - بشهادة الهيئات والقطاعات المتعاونة مع قطاعنا-، وحاجة المجتمع إلى المزيد من الاستنارة في مجال الصحة الإنجابية.

• دورات تكوينية جهوية حول المشورة في مسائل الصحة الإنجابية

ففي إطار دعم قدرات المرشدات الدينيات في مجال الصحة الإنجابية، نظمت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وبالتنسيق مع قطاع الشؤون الدينية والأوقاف دورات تكوينية لفائدة المرشدات الدينيات حول المشورة «في مسائل الصحة الإنجابية» كما يلي:

فعل الإجهاض بصفة عامة، وقد أشار إلى أن هذا القانون يحتاج إلى تعديل ومواكبة التطور العلمي الطبي.

- ممثلون عن الجمعية الجزائرية للتنظيم العائلي.

وفي نفس الإطار وبالتنسيق مع الجمعية الوطنية للتنظيم العائلي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، تم تنظيم ورشة عمل حول «تقنيات الاتصال حول مخاطر الإجهاض غير الآمن» لفائدة مرشدات ولايات الوسط وذلك يومي 03-04 سبتمبر 2014م،

وقد نُظِّمَت هذه الورشات باعتبار الدور الفعال الذي تقوم به المرشدات الدينيات في المجتمع النسوي من توعية وتحسيس وتوجيه وتأثيرهن الإيجابي على المجتمع النسوي بصفة خاصة وعلى كل فئات المجتمع بصفة عامة، وباعتبار طبيعة عملهن المتمثل

الدراسات

- الدورة التكوينية الجهوية
المخصصة لولايات الجنوب الشرقي
التي نظمت أيام 28-31 ديسمبر 2014

- على أن تنظم دورة جهوية
خامسة لفائدة ولايات الجنوب الغربي.
وهذا تكون هذه الدورات التكوينية
قد مست معظم ولايات الوطني (أكثر
من 35 ولاية).

- الدورة التكوينية الجهوية
المخصصة لولايات الوسط التي نظمت
أيام 17-19 ديسمبر 2013 و 1 فيفري
2014،

- الدورة التكوينية الجهوية
المخصصة لولايات الشرق التي نظمت
أيام 19-22 جوان 2014،

- الدورة التكوينية الجهوية
المخصصة لولايات الغرب التي نظمت
أيام 12-15 أكتوبر 2014.